

خبراء بالتجربة والخبرة: التكيف مع نظام التعليم البريطاني

Experts by Experience:

Adjusting to the British Education System

كجزء من مشروع خبراء بالخبرة والتجربة، أجرينا مقابلة مع السيدة خديجة التي أعيد توطينها الى منطقة شمال ديفون عام 2017 مع زوجها واطفاله الثلاثة الصغار، حيث سألناها عن تجربتها وتجربة أطفالها في التكيف مع نظام التعليم البريطاني. بالإضافة إلى هذه الرسالة، قامت خديجة بوضع دليل لنظام التعليم البريطاني للآباء الوافدين حديثاً وباللغتين الإنجليزية والعربية.

تجربة خديجة

عاشت عائلة خديجة، وهي سورية الأصل، في الأردن قبل إعادة توطينها في المملكة المتحدة. قبل النزاع السوري، كانت خديجة تدرس وتُحضّر لتصبح مدرسة للغة العربية في المدارس الثانوية السورية والتي تكافئ مستوى GCSE والمستوى A هنا في بريطانيا. بفضل خلفيتها الأكاديمية في التدريس، تمكّنت خديجة من فهم التعليم في المملكة المتحدة بطريقة عملية للغاية حيث استطاعت تمييز الاختلافات الموجودة ما بين نظام التعليم البريطاني ونظام التعليم السوري او الشرق أوسطي. ووضعت هذه الفوارق في الجدول أدناه ليساعد هذا الآباء الآخرين الذين أعيد توطينهم على فهم النظام الجديد. فيما يلي بعض الاختلافات الرئيسية التي وجدتها بين النظامين:

اختلافات	نظام التعليم السوري او الشرق أوسطي	نظام التعليم البريطاني
النهج التعليمي او التدريسي	<ul style="list-style-type: none"> هنالك تركيز أكثر على الجوانب النظرية هنالك تركيز قوي على الكتابة والتكرارية يوجد القليل من الواجبات او لا يوجد واجبات منزلية؛ وهنالك فصل مابين المدرسة والمنزل 	<ul style="list-style-type: none"> هنالك تركيز على الجوانب العملية والحسية هنالك تركيز على العرض والمشاهدة بدلا من النقل هنالك الكثير من الواجبات المنزلية، بما في ذلك التعلم عبر الإنترنت للقيام به في المنزل حتى الأطفال الصغار من المتوقع منهم أن يقضوا الكثير من الوقت الإضافي لعمل الواجبات الدراسية في المنزل
النهج التربوي	<ul style="list-style-type: none"> هنالك نهج من الأعلى-الى-أسفل (هَرَمِي ومباشر) في موضوع العقاب – حيث لا يُمنح الأطفال في كثير من الأحيان مساحة كافية للتعبير عن الذنب وطلب السماح. لا يتم إعطاء للأطفال مساحة كافية للتعبير عن الذنب أو التأسف 	<ul style="list-style-type: none"> يقوم المعلمون بإشراك الآباء إذا كان الطفل شقيا أو مشاكسا يقوم المعلمون بزرع الطمأنينة وبناء الثقة مع الأطفال للتعامل مع مشاكلهم يتم تشجيع الأطفال على التحدث عن قضاياهم ومشاكلهم

<ul style="list-style-type: none">• يتحمل الآباء مسؤولية الواجبات المنزلية• يتم احاطة أولياء الأمور بشأن تقدم الطفل وأي قضايا تأديبية• تتواصل المدرسة بانتظام مع أولياء الأمور بشأن التغييرات الإدارية أو المناسبات المدرسية الخاصة	<ul style="list-style-type: none">• تعتبر المدرسة والمنزل منفصلين• لا يُتوقع من الآباء التدخل في الحياة المدرسية لأطفالهم	<p>دور الآباء او أولياء الامور</p>
---	--	------------------------------------

نصائح للآباء الذين أعيد توطينهم حديثاً

يُنصح الآباء الذين أعيد توطينهم الى بريطانيا مؤخرًا ان يركزوا على تعلّم اللغة الإنجليزية من أجل مواكبة أطفالهم. وإلا سيجدون أنه بعد سنوات قليلة من وصولهم إلى المملكة المتحدة، سيتحدث أطفالهم اللغة الإنجليزية بشكل مثالي ولن يتمكنوا من مساعدة أطفالهم على التعلّم.

يجب على الآباء أيضا التعرف على التكنولوجيا والأنظمة المختلفة التي تستخدمها المدرسة. تعتمد المدارس في المملكة المتحدة على التكنولوجيا في أداء الواجبات المنزلية والتواصل مع أولياء الأمور.